

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَلْحَة بالفتح : لُجَّةُ البَحْرِ . ورُوِيَ عن ابن عباس أَنَّهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : المُلْحَة والمَهَابَة والمحبَّة " . المُلْحَة بالصَّمِّ : المَهَابَة والبِرْكَةُ . قال ابن سيده : أُرَاهُ من قولهم : تملَّحت الإبل سَمِنَتْ . فكأَنَّه يريد الفَضْلَ والزِّيَادَةَ . ثم إنَّ الذي في أُمَّهَات اللُّغَة أَنَّ المُلْحَة هي البِرْكَةُ وَأَمَّا المَهَابَة فهي لَفْظُ الحديث كما عَرَفْت وليس بتفسير للمُلْحَة فتأَمَّلْ . ومن المجاز : أَطْرَفْنَا بِمُلْحَةٍ من مَلْحِك . المُلْحَة : واحِدَةٌ المُلْحِ من الأَحَادِيثِ وهي الكَلِمَة المَلِيحَة وقيل : القَبِيحَة وبهما فُسِّرَ قولُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها : " رُدُّوا عَلَيَّ مُلْحَةً في النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثْرَهَا بِالماءِ والسُّدْرِ " قال الأَصْمَعِيُّ : بَلَغَتْ بِالْعِلْمِ وَنَلَّتْ بِالمُلْحِ . وَأَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ الذَّحْوِيُّ الأَدِيبُ المُلْحِيُّ رَاوِي نَسْخَةِ ابْنِ عَرَفَةَ وَأَبُو حَفْصٍ ابْنُ شَاهِينَ يَعْرِفُ بِابْنِ المُلْحِيِّ . قال الحافظ ابن حجر : وَأَشْعَبُ الطَّامِعُ أَيضاً يُعْرَفُ بِذَلِكَ قال : وهؤلاء نُسِبُوا إِلى رِوَايَةِ اللَّطَائِفِ والمُلْحِ ومن المجاز المُلْحَة من الأَلْوَانِ بَيَاضٌ يَشوبُهُ أَي يُخَالِطُهُ سَوَادٌ كالمُلْحِ مُحْرَّكَةً تقول في الصِّفَةِ : كَبِشُ أَمْلَحُ بَيِّنُ المُلْحَة والمُلْحِ . وقال الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسِوَادٍ وبِبياضٍ . وقال غيره : كلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كان فيه بَيَاضٌ وَسِوَادٌ فهو أَمْلَحُ . وفي الحديث " أَنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا " . وفي التهذيب " ضَحَّى بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ " وَنَعَجَةٌ مَلْحَاءٌ : شَمْطَاءٌ سَوْدَاءٌ تَنْفُذُهَا شَعْرَةٌ بَيضاءُ . وقال الكَسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا : الأَمْلَحُ : الذي فيه بَيَاضٌ وَسِوَادٌ ويكونُ البَيَاضُ أَكْثَرَ . وقد أَمْلَحَ الكَبِشُ امْلِحاحاً . صار أَمْلَحاً . ويقال كَبِشُ أَمْلَحُ إِذا كان شَعْرُهُ خَلِيساً . والمُلْحَة أَيضاً : أَشَدُّ الزَّرْقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلى البَيَاضِ وقد مَلِحَ مَلِحاً وامْلِحَّ امْلِحاحاً وَأَمْلَحَ . وقال الأَزْهَرِيُّ : الزَّرْقَةُ إِذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلى البَيَاضِ قيل : هو أَمْلَحُ العَيْنِ . ومِلْحَةٌ بالكسْرِ : اسم رَجُلٍ . ومِلْحَةُ الجَرْمِيِّ شاعراً من شُعرائِهِمْ . ومن المجاز : مِلْحانُ بالكسر اسمُ شَهْرٍ جُمادى الآخِرَة سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْتِضَائِهِ . قال الكُمَيْتُ : إِذَا أَمَسَّتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها ... لِشَيْبَانِ أَوْ مِلْحانِ واليومُ

أَشْهَبُ شَيْبَانُ : جُمَادَى الْأُولَى وَقِيلَ كَانُونَ الْأَوَّلَ وَمِلَادَانُ : الْكَانُونَ
الثَّانِي سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو :
شَيْبَانُ بِكسر الشين . وَمِلَادَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَّتْ الْأَرْضُ مِنَ الصَّقِيْعِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مِلَادَانٌ لِبَيَاضِ ثَلَاثِيهِ . وَمِلَادَانُ :
مَخْلَافٌ بِالْيَمَنِ مشهورٌ يُضَافُ إِلَى حُفَاشٍ . وَمِلَادَانُ جَدِيلٌ بَدِيَارٍ سُلَيْمٍ
بِالْحِجَازِ . وَقَالَ ابْنُ الْحَائِكِ : مِلَادَانُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَادِ بْنِ
حَمِيْدٍ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ جَدِيلُ مِلَادَانِ الْمُطَّلِيُّ عَلَى تَهَامَةَ وَالْمَهْجَمِ وَاسْمُ
الْجَبَلِ رَيْشَانُ فِيمَا أَحْسَبُ . كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وَالْمَلَادَاءُ : شَجَرَةٌ سَقَطَتْ
وَرَقُّهَا وَبَقِيَتْ عِيدَانُهَا خُضْرَاءً . وَالْمَلَادَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْفَقْرُ الَّتِي
عَلَيْهَا السَّانِمُ وَيُقَالُ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّانِمِ إِلَى الْعَجْزِ وَقِيلَ لِحَمِّ فِي الصَّلَابِ
مُسْتَبْطِنٌ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
مَوْصُولَةٌ الْمَلَادَاءِ فِي مُسْتَعْظَمٍ ... وَكَفَلٍ مِنْ نَحْوِهِ مُلَاكَّامٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا ... لَا يُبَالُونَ فَارِسَ الْمَلَادَاءِ